

# مناخ جامع يضع قدرة العقل الياباني في الميزان

## تقدم في تحقيق إنجازات الملاعب قبل عام من انطلاق الدورة الأولمبية



ملعب يزين المدينة



تصميم يخفف من الحر اللاحق

المرحلة الأولى للبيع. وقال ماسا تاكاي، "كانت هناك طلبات هائلة في المرحلة الأولى وهذا فاق توقعاتنا بالتأكيد". وأضاف "نحن سعداء بهذا الحماس الشديد بين جماهيرنا في اليابان وعلى الأرجح ستكون هناك مرحلة فائقة لبيع التذاكر بين المواطنين". وأشار منظمو إلى أن 7.5 مليون

تقدموا بطلبات للحصول على بطاقة الشجع المطلوبة للحصول على التذاكر ومن المتوقع طرح 7.8 مليون تذكرة أخرى. وقدرت اللجنة المنظمة عدد التذاكر التي ستكون متاحة بأكبر من 9 ملايين تذكرة، حسب ما نقلته وكالة أنباء "كيودو" عن مصادر لم تكشف عنها. وتنتقل الشعلة الأولمبية من فوكوشيما في 26 مارس المقبل وتستمر جولتها لمدة 121 يوما في كل اليابان. وقالت عمدة طوكيو، "أمامنا عام

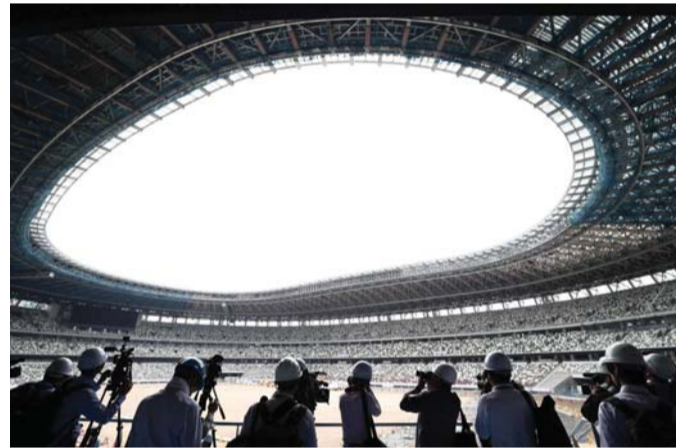
واحد فقط على انطلاق الأولمبياد، سنستعد جيدا بكل ما لدينا من طاقة، حيث إننا نأمل في أن نحصل الدورة الأولمبية ذكريات رائعة للرياضيين ولسكان طوكيو والشعب الياباني وكذلك الزوار من جميع أنحاء العالم".

سنة 2016 وكانت مثمرة بالنسبة للشركة، ولكن هناك الكثير الذي ينبغي فعله كما تقول، لكي تتغير عقلية العمال اليابانيين. واعتبارا من الأثنين الماضي، بدأت الحكومة والشركات في طوكيو عملية تجريبية لتدابير من شأنها أن تخفف الإزدحام خلال الأولمبياد القادم، منها العمل عن بعد أو في توقيتات تتسم بالمرونة.

وتعد حالة بعض محطات المترو أكثر سوءا من غيرها، مثل محطة شينجوكو وهي أكثر المحطات ازدحاما في العالم، إذ يربطها 3.5 مليون مسافر يوميا. ويتوقع أن يشارك 600 ألف مواطن في البرنامج التجريبي الذي سيستمر حتى السادس من سبتمبر المقبل.

### المزيد من التذاكر

من ناحية أخرى، أعلنت اللجنة المنظمة في وقت سابق من يوليو الجاري أن المرحلة الأولى من عملية بيع تذاكر الأولمبياد سجلت بيع نحو 3.2 مليون تذكرة. وفي ظل الإقبال الهائل وغير المتوقع على شراء التذاكر اضطر المنظمو لإعادة تقييم حجم التذاكر المطروحة أمام الجمهور الياباني وسيعاد فتح باب الشراء مرة أخرى في أغسطس المقبل لمن فقد فرصة نيل تذاكر في



الصعب أنجز

الاهتمام بشكل كبير إثر بيانات تتعلق بالسلامة في حالة وقوع زلازل. ونتيجة لذلك، قامت الشركة بتبديل النظام للتصدي لأي عواقب محتملة. كان من المفترض أن يكتمل العمل في المركز مع نهاية العام الجاري، لكن سيرجي افتتاحه في فبراير المقبل.

وتواجه اللجنة المنظمة مشكلة أخرى، تتمثل في ازدحام السكك الحديدية والاختناقات المرورية في العاصمة. ويتنقل في العاصمة طوكيو يوميا 8 ملايين مواطن، ويتوقع أن يزيد العدد بواقع 650 ألف شخص في أيام النزوة خلال فترة الأولمبياد.

وتتوقع اللجنة المنظمة أن يتضاعف الإزدحام على طرق وسط العاصمة طوكيو في الصيف المقبل، إن لم يجز اتخاذ التدابير لتفادي الأمر. ويحذر الخبراء من أن نظام النقل عبر الأنفاق سيخضع للاختبار قريبا، عندما يتوجه الملايين من المسافرين الأجانب إلى طوكيو، لمواكبة الألعاب الأولمبية الصيفية.

ويقول مسؤولون يابانيون إن شبكة المترو تتحمل الآن العمل بأكبر من طاقة استيعابها، مما يبعث المخاوف بشأن كيفية نقل العدد الإضافي للزائرين خلال الألعاب، خاصة في أوقات النزوة. ويحذر هؤلاء من اللجوء إلى العمل بنسبة 300 بالمئة من طاقة الاستيعاب، وهو ما قد ينشئ نظام الشبكة بكاملها. وتدفع ثقافة العمل اليابانية بالناس الذين يلجأون إلى مواجهة العواصف، بالمكوث أكبر وقت ممكن في مكان العمل، وهو ما يعد في حد ذاته مشكلة، وسببا في انهيار نظام النقل بسبب رداة الأحوال الجوية.

وأمام هذه التحديات قدمت الحكومة اليابانية خطة، تأمل من ورائها التخفيف من حدة مشكلة الاكتظاظ، وتتمثل في تشجيع الشركات على تغيير ساعات عمل موظفيها، وإحداث مكاتب عمل فرعية بعيدة عن المناطق المكتظة المعتادة أو العمل من المنازل، في الصيف المقبل. وتقول أكبر شركة اتصالات في البلاد وهي "أن.تي.تي" إنها اعتمدت الخطة

بني اليابانيون بلادهم من خلال تحدي الصعوبات بأنواعها وتمكنوا من أن ينهضوا حتى الوصول إلى مرتبة متقدمة اقتصاديا في العالم، وهم اليوم يستعدون لتنظيم أشهر التظاهرات الرياضية العالمية، مواصلي مسيرة التقدم عبر تجهيز البنى التحتية لإقامة أولمبياد طوكيو 2020، لكن يبقى التحدي الأكثر أهمية هو التغلب على حرارة طقس الصيف موعد المنافسات.

وبدأت اللجنة المنظمة للدورة المقبلة، لعام واحد يتبقى على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في العاصمة اليابانية (طوكيو 2020)، تثير موجة الحر الشديد التي تفتح اليابان جدلا بشأن توقيت الأولمبياد المقرر في يوليو وأغسطس من العام القادم، اللذين يشهدان ذروة الحر والرطوبة والمخاطر الصحية المحتملة على الرياضيين والجماهير على السواء. ويفسد الطقس الحار المنتظر في الصيف القادم الفخر الكبير الذي يبديه المنظمو بما جرى إنجازاه في الملاعب التي ستجري فيها المسابقات وخاصة في الملعب الرئيسي للدورة.

وتبلغ تكلفة بناء الملعب الرئيسي 150 مليار ين ياباني (1.3 مليار دولار)، وقد صممه المهندس الياباني كينجو كوما، وفق طراز يسمح بتدفق الهواء بشكل يخفف من المعاناة من درجات الحرارة العالية، وسيسجى تزويده بمراوح كبيرة ورشاشات المياه.

وقبل عام واحد من حفل الافتتاح، لم تعد هناك أي شكوك أو مخاوف بشأن الملعب الرئيسي الذي يحتضن حفل افتتاح الأولمبياد في 24 يوليو 2020. ومن بين المواقع المستضيفة للمنافسات، جرى تشييد ثمانية مواقع لتستخدم على المدى البعيد، وجرى الانتهاء من أعمال البناء في خمسة منها قبل الموعد الذي كان محددًا.

بينما يبلغ عدد المواقع القائمة بالفعل 25، وجرى تجديد عدد منها، بينما تعد المواقع العشرة الأخرى، مؤقتة. وقال الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية "لا يمكنني تذكر مدينة مستضيفة لأولمبياد حققت مثل هذا التقدم في استعداداتها قبل عام من انطلاق الدورة". وأضاف، "إنه أمر مثير حقا وأتطلع إلى انتهاء هذا العام المتني على انطلاق الأولمبياد لسببين".

وأوضح "الأول هو أن اللجنة المنظمة قدمت عملا رائعا في الاستعدادات للدورة، والثاني هو الرغبة في رؤية اتحاد الشعب الياباني خلف الدورة الأولمبية". ويقام أولمبياد طوكيو من 24 يوليو حتى التاسع من أغسطس، وتقام بعدها دورة الألعاب الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة (البارالمبياد) بين 25 أغسطس والسادس من سبتمبر.

تجدر الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي تستضيف فيها اليابان الألعاب الأولمبية منذ 56 عاما. وكان أولمبياد طوكيو 1964 قد أقيم في شهر أكتوبر، الذي تكون فيه درجات الحرارة أقل بكثير مقارنة بشهر يوليو وأغسطس.

وأقيمت معظم الدورات الأولمبية الصيفية في شهري يوليو وأغسطس منذ عام 1976 واضطر المنظمو للتكيف مع الطقس الحار في العديد من المدن المستضيفة.

ومنحت اللجنة الدولية استثناءات، وأقيم أولمبياد سيدني 2000 في الأسبوعين الأخيرين من سبتمبر للتكيف مع الطقس في نصف الكرة الجنوبي. واشترطت اللجنة الأولمبية الدولية على المدن التي تقدمت لاستضافة أولمبياد 2020 تنظيم الحدث في الفترة بين 15 يوليو و31 أغسطس، واختارت طوكيو الفترة بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس.

ويقول خبراء، إن التوقيت يُحدد بسبب فراغ جدول المنافسات الرياضية، والأرقام القياسية في المشاهدة، والتسويق الرياضي على شبكات التلفزيون.

تقلت سيارات الإسعاف إجمالي 7449 شخصا إلى المستشفيات بسبب التعرض لضربة الشمس، خلال شهري يوليو وأغسطس من العام الماضي، وهو عدد لم يسجل في أي مقاطعة أخرى باليابان. ودفعت توقعات درجات الحرارة المرتفعة اللجنة المنظمة لتغيير مواعيد بدء بعض المنافسات التي تقام في الهواء الطلق، منها سباقات الماراثون للرجال والسيدات حيث جرى تقديم موعد انطلاقها ساعة واحدة لبيد أن في الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي لتفادي درجات الحرارة المرتفعة.

وقال فريق من الباحثين الدوليين جمعوا بيانات عن الحرارة والرطوبة وغيرها من الظروف المناخية على امتداد مسار ماراثون طوكيو في أواخر يوليو ومطلع أغسطس عامي 2016 و2017، إن الظروف قد تضع الرياضيين والمتفرجين أمام مخاطر تزداد فيها احتمالات الإصابة بضربات شمس، وحثوا المنظمو على توفير المزيد من المناطق التي يتوفر بها الظل.

وقال ماکاتو يوكوهاري استناد الدراسات البيئية بجامعة طوكيو الذي شارك في إعداد الدراسة ويقدم المشورة للجهة المعنية بتنظيم الأولمبياد، "أخشى أن تكون الظروف في طوكيو الأسوأ في تاريخ الأولمبياد". وقرر المنظمو أيضا تغطية مسار الماراثون وغيره من الطرق الرئيسية بأكثر من 10 كيلومترات من مادة الراتينغ التي تعكس الأشعة تحت

الحمراء وتقلل من حرارة الأرضة بما يصل إلى 8 درجات مئوية. وفي الوقت الذي توصل فيه اللجنة المنظمة العمل في جوانب واستعدادات محددة، تقوم حكومة طوكيو بتنفيذ مشروع تغطية مسافة 136 كيلومترا في طرق وسط المدينة بطبقة خاصة للتخفيف من تأثير الحرارة.

وخلال المراحل التجريبية في صيف العام الحالي، ستقيم حكومة المدينة مراوح وخيام ورشاشات رذاذ بالقرب من مواقع استضافة الفعاليات الأولمبية. وقالت يوريكو كويكي، "طورنا تكنولوجيا رذاذ الضباب في حجم حبيبات النانو، وفي ما يتعلق بالشوارع هناك العزل الحراري، فعلى سبيل المثال لو كان الإسفلت عليه طبقة العزل الحراري سيساعد ذلك على تقليل درجات الحرارة بنحو 8 درجات مئوية".

وقال ماسا تاكاي المتحدث باسم دورة أولمبياد طوكيو، "نحن نجهز لاتخاذ إجراءات مضادة للحر في كل الجوانب المحتملة".

### أولمبياد إعادة الإعمار

تصف اللجنة المنظمة أولمبياد طوكيو، بأنه "أولمبياد لإعادة الإعمار"، وذلك في إشارة إلى جهود التعافي في شمال شرق اليابان، من زلزال عنيف وموجات مد عاتية (تسونامي) وقعت في 2011 وأدت إلى تدمير ثلاثة مفاعلات في محطة "فوكوشيما داييتشي" النووية. وكانت تلك الكوارث الطبيعية قد خلفت أكثر من 18 ألفا من القتلى والمفقودين بينما لم يتمكن عشرات الآلاف من العودة إلى منازلهم في المناطق القريبة من محطة فوكوشيما داييتشي، نظرا للمخاوف من التلوث الإشعاعي. وأثيرت المخاوف بشأن مركز الألعاب المائية واستحوذت الشركة المكلفة بتنفيذ النظام الهيدروليكي على

تقدم في إنجازات

نظمت اللجنة المنظمة مؤخرا جولة للصحافيين في الملعب الرئيسي للدورة، معلنة بفخر أنه جرى الانتهاء من 90 بالمئة من الأعمال في الملعب، وأنه سيكون جاهزا قبل نهاية نوفمبر المقبل. وتبلغ تكلفة بناء الملعب الرئيسي 150 مليار ين ياباني (1.3 مليار دولار)، وقد صممه المهندس الياباني كينجو كوما، وفق طراز يسمح بتدفق الهواء بشكل يخفف من المعاناة من درجات الحرارة العالية، وسيسجى تزويده بمراوح كبيرة ورشاشات المياه.

وقبل عام واحد من حفل الافتتاح، لم تعد هناك أي شكوك أو مخاوف بشأن الملعب الرئيسي الذي يحتضن حفل افتتاح الأولمبياد في 24 يوليو 2020. ومن بين المواقع المستضيفة للمنافسات، جرى تشييد ثمانية مواقع لتستخدم على المدى البعيد، وجرى الانتهاء من أعمال البناء في خمسة منها قبل الموعد الذي كان محددًا.

بينما يبلغ عدد المواقع القائمة بالفعل 25، وجرى تجديد عدد منها، بينما تعد المواقع العشرة الأخرى، مؤقتة. وقال الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية "لا يمكنني تذكر مدينة مستضيفة لأولمبياد حققت مثل هذا التقدم في استعداداتها قبل عام من انطلاق الدورة". وأضاف، "إنه أمر مثير حقا وأتطلع إلى انتهاء هذا العام المتني على انطلاق الأولمبياد لسببين".

وأوضح "الأول هو أن اللجنة المنظمة قدمت عملا رائعا في الاستعدادات للدورة، والثاني هو الرغبة في رؤية اتحاد الشعب الياباني خلف الدورة الأولمبية". ويقام أولمبياد طوكيو من 24 يوليو حتى التاسع من أغسطس، وتقام بعدها دورة الألعاب الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة (البارالمبياد) بين 25 أغسطس والسادس من سبتمبر.

تجدر الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي تستضيف فيها اليابان الألعاب الأولمبية منذ 56 عاما. وكان أولمبياد طوكيو 1964 قد أقيم في شهر أكتوبر، الذي تكون فيه درجات الحرارة أقل بكثير مقارنة بشهر يوليو وأغسطس.

وأقيمت معظم الدورات الأولمبية الصيفية في شهري يوليو وأغسطس منذ عام 1976 واضطر المنظمو للتكيف مع الطقس الحار في العديد من المدن المستضيفة.

ومنحت اللجنة الدولية استثناءات، وأقيم أولمبياد سيدني 2000 في الأسبوعين الأخيرين من سبتمبر للتكيف مع الطقس في نصف الكرة الجنوبي. واشترطت اللجنة الأولمبية الدولية على المدن التي تقدمت لاستضافة أولمبياد 2020 تنظيم الحدث في الفترة بين 15 يوليو و31 أغسطس، واختارت طوكيو الفترة بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس.

ويقول خبراء، إن التوقيت يُحدد بسبب فراغ جدول المنافسات الرياضية، والأرقام القياسية في المشاهدة، والتسويق الرياضي على شبكات التلفزيون.

